

معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل الحد منها

Obstacles of Motivating Community Partnership in the Palestinian Universities and Ways for limiting them

سلمان المزين، ولينا صبيح*

Sleman Elmzain & Lina Sbaih

*قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين

*الباحث المراسل: ziyad12@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2014/8/13)، تاريخ القبول: (2014/11/19)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وسبل الحد منها، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة، تكونت من ثلاثة محاور: تتعلق بالمعوقات الإدارية، والمعوقات البشرية، والمعوقات الثقافية، وسؤال مفتوح، ووزعت الاستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، وبلغ عددهم (124) عضواً، وكشفت الدراسة عن وجود مجموعة من المعوقات تحد من الشراكة المجتمعية للجامعات الفلسطينية: معوقات بشرية حيث انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام التدريس، معوقات إدارية عدم وجود حوافز ومكافآت، ثم المعوقات الثقافية كالفجوة المعلوماتية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات الشراكة، وقدمت الدراسة مجموعة من السبل للحد من المعوقات أهمها: التخطيط الجيد للشراكة، توفير ميزانية خاصة لدعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الشراكة، الشراكة المجتمعية، المعوقات.

Abstract

This study aimed at exploring the obstacles of motivating community partnership in the Palestinian universities and ways for limiting them. To achieve this, the descriptive approach was followed. The questioner is depend as tool for study, its consist three dimension are: Human obstacles, Administrative obstacles, Culture obstacles, and open question, A questionnaire was distributed to a random sample includes (124)

members of the academic staff at Al-Aqsa and Islamic universities. The study revealed that there is a group of obstacles limit community partnership in the Palestinian universities arranged as follows: humanistic obstacles because the academic members are busy in teaching duties. Administrative obstacles such as: lack of incentives and rewards. Cultural obstacles such as information gap between universities and institutions of partnership. The study presents a group of ways to limit the obstacles, the most important ones are: good planning for partnership ,providing a special budget to support scientific research.

Keywords: partnership, community partnership, obstacles.

المقدمة

انطلاقاً من أهمية وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع و بروز قوى السوق وآلياته كأحد مجالات العولمة الاقتصادية اتجهت دول العالم المختلفة إلى البحث عن بعض الآليات لتفعيل هذه الوظيفة داخل الجامعات، وتحقيق المزيد من التلاحم بين الجامعة والمجتمع، ومن بين هذه الآليات تبني مدخل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات وقطاعات المجتمع المختلفة.

"ومنذ بداية الثمانيات سارت العديد من دول العالم المتقدمة بخطى متسارعة نحو تعزيز العلاقة وتفعيلها بين القطاع الخاص والجامعات، وتبلورت هذه الخطى في إنشاء مراكز تقنية Centers of Excellent متطورة تعرف بمراكز التميز، بالإضافة إلى تأسيس حاضنات الأعمال Business Incubators التقنية، رغبة منها في إيجاد قنوات لربط القطاع الخاص بالجامعات" (General for Research and Information, 2009, p. 25).

ومما ساعد على هذا الترابط وهذه الشراكة ثقة مؤسسات المجتمع وقطاعاته بالدور الايجابي الذي تلعبه الجامعات في المجتمع، ومن ثم حرص بعض المؤسسات على مساعدة الجامعات بالتوسع في خدماتها؛ لتشمل قطاعات أكبر من المجتمع (AL-Ariqi, 2012)، فقد نقلت الشراكة العديد من مؤسسات التعليم العالي من برجها العاجي لتصبح محطات لخدمة المجتمع، بل إن بعضها متاجر لبيع المعرفة وما يتعلق بتطبيقاتها واستخداماتها المتنوعة (Eid, 2002).

وقد زادت الحاجة الى تعزيز الروابط بين الجامعات والقطاع الخاص بشكل كبير نتيجة الاهتمام الذي تبدله مختلف دول العالم في سبيل تطوير وضعها الاقتصادي، وزيادة قدراتها التنافسية، والاهتمام بمواكبة التطور التكنولوجي، والابتكارات العلمية؛ لتطوير القدرات التنافسية في ظل العولمة، وحرية التجارة العالمية، وتسهيل حركة التبادل التجاري للسلع، والخدمات بين مختلف دول العالم (Hughes, 2006).

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تزايد دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع، وتزايدت علاقات الجامعات مع القطاع الخاص بمؤسساته: الصناعية والاقتصادية، فقد تم تصنيف (12) جامعة على أنها جامعة مبدعة، لجهدهم في التنمية الاقتصادية والمجتمعية (Eid, 2002).

وتقوم الشراكة على العلاقة غير الهرمية بين المتشاركين، وتبادل الخبرات، والاستعداد للعمل معاً نحو الهدف المتفق عليها، والثقة والاحترام بين المتعاونين، وإيجاد شبكة اتصال عالية بينهم (Carnwall & Carson, n.d, p.2).

وقد أشار كارنويل وكارسون "Carnwell & Carson" إلى العديد من السمات والخصائص التي تمتاز بها الشراكة لعل من أبرزها: الثقة، والثقة في المساءلة، واحترام الخبرة المتخصصة، العمل المشترك، العمل الجماعي، والمصالح المشتركة، وهياكل الحوكمة المناسبة، والأهداف المشتركة، وشفافية خطوط الاتصالات المتداخلة وبين الوكالات الشريكة، والاتفاق حول الأهداف، والمعاملة بالمثل، والتعاطف (Carnwall & Carson, n. d, p.2).

وقد اهتمت اليونسكو بقضية الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، فعقدت العديد من المؤتمرات لمناقشة هذه القضية، وأصدرت العديد من الإعلانات التي كان من ضمنها إعلان باريس حول التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين "العمل والرؤية"، الذي أكد في مادته السادسة على ضرورة أن يلاءم التعليم العالي الواقع، كما أكدت المادة السابعة على تعزيز التعاون مع عالم العمل، على أن يكون ذلك من خلال توثيق الروابط بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات العمل وتعزيز الشراكة مع ممثلي هذه المؤسسات، وأن يستهدف التعليم العالي تنمية مهارات العمال وتعزيز روح المبادرة، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين" (UNISCO, 1998).

وللشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع العامة والخاصة مزايا وفوائد عديدة لعل من أبرزها ما يلي (Khader, 2011):

- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس في التطبيق الميداني للبحوث، حيث يوظف المشاركون مهاراتهم؛ ومعارفهم لمواجهة التحديات والقضايا التي تكون محور اهتمام الشركاء خارج نطاق الجامعة.
- تساعد الشراكة في إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتحسين معرفتهم التي تتم داخل أسوار الجامعة، وتنتقل بها للميدان الفعلي والحقيقي الذي يقدم الفرصة للمعرفة والتعليم المعززة لما يتم في الجامعة، فربما الكثير من المناهج والأساليب التي يتبعها الأساتذة ويقومون بتدريسها للطلبة لا تتناسب والميدان بشكل متقن، ومن ثم هناك حاجة إلى إعادة تعلمها وتجديد المعرفة بما يتناسب والميدان.
- إن الشراكة البحثية بين مراكز البحث العملي- (ممثلاً في الأساتذة)- وبين المجتمع - (ممثلاً بالقطاع الخاص)- والشركات الكبرى والصغرى، يتيح الفرصة للطرف الثاني من تغيير

- برامجه وتطوير مشاريعه وزيادة منتجاته وفقا للمنهجية المتبعة في ضوء هذا التعاون بما يتناسب وحاجة المستفيدين وأهداف هذه المؤسسات وتلك الشركات.
- إن الشراكة المجتمعية البحثية تتيح الفرصة الثمينة لتبادل الخبرات بين الطرفين، وكذلك من لهم علاقة بهما من طلبة الجامعة، والمتدربين، والمساعدین للباحثين في الطرف الأول، ومن الموظفين، والعمال، والمهنيين في الطرف الثاني.
 - إن التعاون والشراكة البحثية بين أساتذة الجامعات على المستويين: الفردي أو المؤسساتي بين مؤسسات المجتمع من شأنها تعزيز دخل الجامعة وتقوية سمعتها ووظيفتها معه، وذلك من خلال توفير الكثير البرامج التنموية.
 - وتتعدد برامج الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، انطلاقا من شمولية المفهوم وتنوعه، وتطور حاجات المجتمع وتعقد مشكلاته، فمن أهم مجالات الشراكة المجتمعية للجامعات ما أشارت إليه دراسة (AI-Sultan, 2005) ومما جاء فيها أن:
 - النقد الاجتماعي بقطاعاته المختلفة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية).
 - التعليم المستمر من خلال (التعليم مدى الحياة، إعادة التأهيل، الدورات والبرامج، محو الأمية).
 - البحوث التطبيقية (الصناعة، الهندسة، الإدارة، الزراعة).
 - الاستشارات (الفنية، والإدارية، والتربوية، والهندسية).
 - الخدمات الإرشادية والتوعوية مثل: الإرشاد الأسري، والتوعية الصحية، ومكافحة المخدرات، وتنظيم الاستهلاك.
 - التعاون مع قطاعات الإنتاج في البحوث، والاستشارات، ودراسات الجدوى، والتوظيف، والمناهج.
 - الخدمات الترفيهية؛ وإتاحة المرافق الجامعية مثل: المكتبات الجامعية، والمرافق الرياضية، والمتاحف، وقاعة المحاضرات، والمتنزهات والحدائق العامة.
 - على الرغم من أهمية الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، فقد أشارت عدد من الدراسات وجود العديد من العوائق والصعوبات التي تقف أمام الشراكة المجتمعية، ولعل أبرز هذه المعوقات ما حددته دراسة (AI-Ariqi, 2012)، ودراسة (AI-Sultan, 2005)، ودراسة (AI-Hareri, 2010) وتمثل فيما يلي:
 - عدم وجود سياسة واضحة ومحددة للجامعة فيما يخص خدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.

- ضعف اهتمام الجامعات بالجانب التسويقي والتوعية المجتمعية للأنشطة والخدمات التي تقدمها.
- عزوف مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية، مع ضعف رغبة مؤسسات وقطاعات المجتمع بتحمل تكاليف الخدمات التي تقدمها الجامعة.
- المشكلات التي تطرحها مؤسسات المجتمع تفوق إمكانيات المساهمة التي يمكن أن تقدمها الجامعة.
- اعتماد بعض مؤسسات وقطاعات المجتمع على اجتهاداتها الشخصية فيما يعترضها من مشكلات.
- انعدام قنوات الاتصال والتنسيق بين الجامعات وقطاعات المجتمع.
- صعوبات إدارية وهيكلية تتعلق بوجود الكثير من الإجراءات البيروقراطية المطولة وغياب جوانب المرونة.
- صعوبات تتعلق بطبيعة العمل الجامعي، وبزيادة العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

الدراسات السابقة

بذلت العديد من الجهود في توضيح مفهوم الشراكة، ومعوقاتهما، واعدت مجموعة من الدراسات التي ترتبط بموضوع الشراكة المجتمعية في التعليم الجامعي وغير الجامعي، وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات مرتب ترتيباً تنازلياً:

أعدت (Kathleen, 1997) دراسة استهدفت تدعيم الجهود التعاونية بين القيادات التربوية وصناع السياسة في تفعيل أداء المشاركة المجتمعية، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى ضرورة توثيق العلاقات التربوية وصناع السياسة بغية تفعيل المشاركة المجتمعية، مشاركة رجال الأعمال وأفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور في تطبيق مدخل المشاركة المجتمعية.

وقام (Uemura, 1999) بدراسة كان هدفها إلقاء الضوء على التقرير الذي قدمه البنك الدولي حول المشاركة المجتمعية في التعليم من حيث مفهومها وأهدافها وشروطها وأساليب تحقيقها في العملية التعليمية، وعرض نتائج التجارب التي قام بها البنك في (8) دول مختلفة لتحسين التعليم بها عن طريق المشاركة المجتمعية منها تنزانيا- ملاوي- غانا- تشاد- بوليفينا- سلفادور.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: نجاح العديد من الدول في تحسين نظمها التعليمية بواسطة المشاركة المجتمعية، وأن المشاركة المجتمعية يمكن أن تتم بوسائل وأساليب مختلفة؛ من أهمها زيادة الموارد المحدودة، تطوير المناهج والمقررات الدراسية، والتعرف على المشكلات التعليمية، وتحديدّها، ووضع حلول لها، تشجيع تعليم الفتيات، والحد من تسربهن.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية خاصة بعد أن ثبت نجاحها في تحسين وتطوير التعليم بالعديد من دول العالم.

حاولت دراسة (Eid, 2002) البحث عن إشكالية العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في مصر، بهدف الوقوف على نمط ما هو متوفر بالفعل من علاقات بين الطرفين، ورصد بعض معوقات المشاركة الفعالة بينهما، واقتراح بعض التصورات لإمكانية التغلب على هذه المعوقات، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة شكلية العلاقة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية التي تقف عند حدود المشاركة في تنظيم وتنفيذ بعض برامج التدريب وتقديم الاستشارات، كما بينت الدراسة أن من أهم أسباب الحد من الشراكة اكتفاء المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما لديها من خبراء لحل مشكلات العمل بها، وانشغال الجامعات بأدوارها في التدريس والبحث، وضعف خبرة أعضاء هيئة التدريس بمشكلات العمل في مؤسسات القطاع الخاص.

وهدفت دراسة (Al-Sultan, 2005) تحديد مفهوم الشراكة المجتمعية، والتعرف على أهم البرامج والخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعات في إطار الشراكة المجتمعية، والكشف عن المتطلبات الهيكلية والتنظيمية اللازمة لإقامة شراكة مجتمعية فاعلة في الجامعات السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أكدت الدراسة على تعدد مجالات الشراكة المجتمعية، كبرامج التعدد الاجتماعي، والتعليم المستمر، والبحوث التطبيقية، والاستشارات، والتعاون مع قطاعات الإنتاج، والخدمات الترفيهية، وإتاحة المرافق الجامعية، وقدمت الدراسة هيكلية إدارية تنظيمية تكونت من مجموعة متطلبات.

وجاءت دراسة (Al-Shehri, Al-Asari, 2005) بهدف تحديد دوافع الشراكة التعاونية بين الجامعات والقطاع الخاص، والكشف عن صعوبات الشراكة، واستعراض بعض نماذج الشراكات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقدمت مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحقيق التعاون المشترك الفاعل بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص في مجال التعليم المستمر التي منها إنشاء لجنة إشراف ومراقبة لمتابعة تنفيذ السياسات، والخطط، والتحقق من تنفيذ بنود الاتفاقيات.

فيما استهدفت دراسة (Al-Thnyan, 2008) وضع تصور مقترح للشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، من خلال تحديد أهم المتطلبات لإقامة الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، لتحقيق ذلك اتبع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب دلفي مطبقاً على عينة بلغ عددها (90) فرداً من الجامعات، و(82) فرداً من القطاع الخاص، كانت أهم النتائج العمل على رسم السياسة العامة للبحث العلمي من خلال التأكيد على أهمية إنشاء صندوق تمويل البحث العلمي بميزانية مستقلة، إنشاء مجلس ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والقطاع الخاص، توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبحث العلمي وذلك بالاهتمام بالحوافز

الأدبية (المعنوية) للكفاءة المتميزة في مجال البحث العلمي، اقترح أساليب - (نماذج) - متنوعة للشراكة، وسن القوانين المنظمة للعمل المشترك.

وهدفت دراسة (Al-Edresi & Al-Felani, n.d) الكشف عن معوقات المشاركة البحثية بين الجامعات والقطاع الخاص، والتي من أهمها تدني الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وقدمت الدراسة نموذجاً بحثياً بين الجامعات والقطاع الخاص يتناغم مع احتياجات القطاع، الخاص ويحافظ في الوقت نفسه على المواصفات البحثية الأكاديمية، ويأخذ بالاعتبار عوامل عدة مثل: قضايا التضارب المصلحي، والملكية الفكرية، وحرية وكيان العمل الأكاديمي، فيما أوصت الدراسة باقتراح أدوات عمل وبرامج، لتفعيل دور القطاع الخاص في إسناد البحث العلمي في المملكة العربية السعودية من خلال استراتيجيات تخدم دون تضارب مصالح القطاع الخاص مع الحفاظ على هوية البحث العلمي الأكاديمي وأهدافه.

وأجرى (Al-Hayas, 2009) دراسة من أهم أهدافها الوقوف على مجالات الشراكة القائمة بين جامعة السلطان قابوس وقطاعات الأعمال الخاصة بالمجتمع العماني. والكشف عن أهم التحديات التي تواجه عمليات الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي بسلطنة عمان. وإبراز سبل النهوض بمستوى الشراكة المجتمعية في البحث العلمي والتطوير بسلطنة عمان لتلبية متطلبات التنمية. واعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي، وأداته في ذلك استبانة وزعت على عينة عمدية قوامها (120) مبحوثاً من الشركات التي تتعامل مع الجامعات وزاولت عملية الشراكة؛ للوقوف على أهم التحديات التي تواجهها في هذا الإطار، وقد كشفت التحليلات الإحصائية للاستبانة عن تقدم بعض " الإجراءات الإدارية في إنهاء إجراءات الشراكة " الترتيب الأول ضمن أبعادها، وقد تمثلت المعوقات الإدارية في: البطء في عملية إنهاء إجراءات التعاقد مع الشركات الخاصة، والبطء في عملية تقديم الخدمات الاستشارية وتعقيدها، وضعف عملية المتابعة لمراحل تنفيذ التعاقدات، مع الالتزام بالمواعيد المحددة لتنفيذ التعاقد.

وقامت دراسة (Stephens, & Others, 2009) بمقارنة آفاق، وعمليات، وأصحاب المصلحة المشاركة في خطط لإقامة شراكات بين الجامعات والمجتمع لجامعتين مختلفتين في المنطقة، ولكنهما تتشاركان في التحديات الاقتصادية والمجتمعية، وهم؛ جامعة توكومان في الأرجنتين، ورسستر ماساشوستس في الولايات المتحدة، لتحقيق ذلك أعدت المقابلات مع الجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة، وكذلك مراجعة الوثائق الثانوية بما في ذلك التقارير الرسمية، ومحاضر الاجتماعات، والمقالات الإخبارية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك خططا لتحفيز التنمية الاقتصادية المستدامة بين جامعة توكومان ومجلس البحوث الوطني والحكومة الإقليمية للأرجنتين، ولتطوير البحوث والتكنولوجيا وتسهيل التفاعل بينهم وبين رجال الأعمال من خلال البحث في القضايا المجتمعية المتعلقة بأربعة مجالات: الصناعة الزراعية، طاقة الكتلة الحيوية، والتكنولوجيا الحيوية، وتطوير البرمجيات، فيما أوضحت الدراسة أن جامعة ورسستر، واثنين من جامعات القطاع الخاص وجامعة كلاركو معهد البوليتكنيك، تعمل مع ماساتشوستس وقادة الأعمال والحكومة على مستوى الدولة على وضع خطط لمبادرة

الجامعة والمجتمع أصحاب المصلحة المعنيين بشأن تحفيزهم على صناعة الطاقة النظيفة في المنطقة.

وتناولت دراسة (Al-Hareri, 2010) العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص، ركزت على طبيعة وأشكال العلاقة، وأبرزت معوقات و تحديات العلاقة، وكيفية تنمية وتعزيز العلاقة والاستفادة منها في تطوير الأداء الأكاديمي والبحث العلمي في الجامعات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من العلاقة منها: عدم الاهتمام بالجانب التسويقي والتوعية المجتمعية، ضعف الثقة في الجامعات، انشغال الجامعات بالجانب التدريسي على حساب الجانب التطبيقي، والفجوة بين الجامعات ومتطلبات منظمات الأعمال. كما وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد حاجة الجامعات ومنظمات الأعمال إلى إقامة علاقة شراكة فعالة تسهم في تطوير أداء منظمات الأعمال، وتعزيز القدرة التنافسية للجامعات.

فيما ناقشت دراسة (Strier, 2011) تجارب بعض الشركات بين الجامعات والمجتمع في إسرائيل، وتناولت الشراكة من منظور نظري، وبنائي، واجتماعي، وركزت على تجارب الشراكة، وعوائق بناء الشراكات، وتأثير الشراكة على المشاركين، ومن أهم ما أكدت عليه نتائج الدراسة اختلاف وجهات النظر في مفهوم الشراكة وطبيعتها، ولبناء شراكة لا بد من إدارة الشراكة، ومعرفة منظورات العمل لكل الشركاء، والانتماء الجماعي، السياق المؤسسي والعلاقات والثقافة التنظيمية للشراكة، والتصورات المجتمعية من المشاكل الاجتماعية التي تعالجها هذه الشراكة.

وهدفت دراسة (Mukherjee & Tandon, 2011) إلى الكشف عن التحديات الرئيسية في بناء الشراكات المجتمعية بين الجامعات، وتناولت الدراسة تجربة جامعات الهند وماليزيا في المشاركة المجتمعية، فيما أكدت الدراسة على أن النظرة التقليدية للمعرفة في هذه الجامعات من أهم التحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية، حيث الاعتقاد بأن المعرفة حكر على الأكاديميين فقط، إضافة إلى ضعف تشجيع الإنتاج المشترك للمعرفة مع المجتمع، والجامعة لا تعتبر نفسها مسؤولة عن قضايا المجتمع، وضعف الثقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وأكدت الدراسة أيضا ضرورة إجراء البحوث التعاقدية بين الجامعات والمجتمع المحلي مع التركيز على التعليم التجريبي الميداني باستخدام الوسائل البديلة للتعليم.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال العرض السابق أهمية موضوع الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع؛ حيث تناولته العديد من الدراسات في بيئات عربية ودولية، أشارت جميعها على أهمية الشراكة المجتمعية في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وتطوير البحث العلمي، فيما أكدت معظمها ضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال توثيق العلاقة التعاونية بين الجامعات والمؤسسات التنموية في المجتمع المحلي كدراسة (Kathleen, 1997)، ودراسة (Uemura, 1999)، ودراسة (Al-Hareri, 2010)، وكشفت بعضها عن وجود العديد من

المعوقات التي تواجه الجامعات والشركات على حد سواء كدراسة (Eid, 2002)، ودراسة (Al-Shehri. Al-Asari, 2005) ودراسة (Al-Edresi & Al-Felani, n.d)، ودراسة (Mukherjee & Tandon, 2011)، والتي يرجع أغلبها إلى سوء التخطيط والإعداد المسبق لها، فيما استعرض بعضها تجارب لشركات بين الجامعات والقطاع الخاص مثل: دراسة (Strier, 2011)، ودراسة (Mukherjee & Tandon, 2011)، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الأداة، وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف البيئة حيث تتناول الجامعات في البيئة الفلسطينية بمحافظة غزة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تأسيساً على ما سبق عرضه يتضح أن هناك حاجة ماسة وملحة وضرورية لتوطيد العلاقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، لما توفره من فوائد لكلا الطرفين، إلا أن الجامعات الفلسطينية والقطاع الخاص لم يبد اهتماماً كبيراً تجاه خلق شراكة فاعلة، نتيجة لعدة عوامل وتحديات مما يتطلب البحث عن أبرز هذه التحديات والمعوقات التي تحول دون تفعيل الشراكة المجتمعية، وتقديم مجموعة من السبل التي يمكن أن تحد من هذه المعوقات، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، وسبل الحد منها؟ والتي يتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما أهم معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($q < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية والجامعات الفلسطينية، تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة- المسمى الوظيفي)؟
3. ما سبل الحد من معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

أهداف الدراسة

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتحديد درجة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية والجامعات الفلسطينية، وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجامعة- المسمى الوظيفي)، واقتراح سبل للحد من معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها مما يلي:

1. تعتبر هذه الدراسة حسب علم الباحثين من الدراسات النادرة التي تنطرق إلى موضوع الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية، ومعوقاتها.
2. تبرز أهمية الدراسة بما يمكن أن تسهم به من توضيح الأطر النظرية للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المحلي.
3. تعزيز الشركات المحلية والإقليمية والعالمية في الجامعات الفلسطينية، بما يحقق لها أهمية إنتاجية تسهم في تحقيق الميزة التنافسية، ومواكبة تطورات العصر المعرفية التكنولوجية.

حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة في المعوقات: الإدارية، والبشرية، والثقافية للشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية موضوع الدراسة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة – الاستبانة- على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، بغزة كعينة من جامعات غزة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014.

مصطلحات الدراسة

الشراكة لغة: يرجع أصل كلمة شراكة في اللغة إلى كلمة (شرك) والشرك هو النصيب وشركاء بمعنى مستوون في الشيء، وطريق مشترك أي: طريق يستوي فيه الناس (Ibin Manzor, n.d)

ويعرف قاموس أكسفورد الموجز الشراكة هي التي "تبدأ بشخص أو منظمة تساهم أو تتشارك مع آخر أو آخرين في الأعمال التجارية، وتقاسم المخاطر، والأرباح وعادة ما تكون الأعمال ذات صلة".

الشراكة "Partnership" اصطلاحاً: مفهوم حديث ظهر سنة (1987) بالصيغة الآتية "نظام يجمع المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين"، وقد تم لأول مرة استعمال كلمة شراكة من طرف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED) في نهاية الثمانينات في مجال العلاقات الدولية (Wikipedia).

والشراكة "كيان يقوم على اتفاق بين المنظمات المشاركة للتعاون في تحقيق هدف مشترك فيه فوائد، ويجري تقاسم المخاطر، فضلاً عن الموارد والطاقة إلى حد ما" (Eilbert & Lafronza, 2005)

هذا ويتفق الباحثان مع (Yaqobi, & Azezy, 2005) في تعريفهم للشراكة "العملية التي يتم من خلالها إشراك طرف مع طرف آخر أو أكثر (محلي وطني، أو أجنبي) للقيام بإنتاج منتج جديد، أو أي نشاط إنتاجي أو خدمي آخر، سواء كانت المشاركة في رأس المال، أو بالتكنولوجيا، أو بالأفكار، وتعد هذه الشراكة استثماراً مشتركاً، وهذا النوع من الاستثمار يعتبر

أكثر تمييزاً من اتفاقيات أو تراخيص الإنتاج، حيث يتيح للطرف الآخر المشاركة في إدارة المشروع".

الشراكة المجتمعية: يقصد بها بناء الشراكة بين أطراف ثلاثة، هي: الحكومة، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص في إطار من المساواة؛ حيث يكمل كل طرف الأطراف الأخرى من الشركاء؛ مما يؤدي إلى تعظيم المردود من الشراكة سواء على المستوى البشري، أو المالي، أو الفني، كذلك فإن الشراكة تزيد من تعميق مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى كل الشركاء (Aqeli, 2009).

ويعرف الباحثان الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية، "بكل نشاط تعاوني يتم بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي (الحكومية، الأهلية، والخاصة)، والمؤسسات العالمية والإقليمية، يهدف النشاط إلى القيام بمشروع علمي محدد (بحثي- استشاري- تدريبي- كرسي للبحث - خدماتي... الخ)، وفق إطار تعاقدية، يحفظ لكلا الطرفين مصلحتهما في ذلك. ويتم ذلك عن طريق تكثيف الجهود والكفاءات والخبرات، وتوفير الوسائل والإمكانيات المادية، والمالية الضرورية المساعدة على البدء في تنفيذ مشروع الشراكة أو النشاط، مع تحمل أطراف الشراكة جميع الأعباء والمخاطر التي تنجم عنها".

المعوقات: يعرف الباحثان المعوقات بأنها: "جميع أنماط التحديات والعقبات التي تسهم في عرقلة مسيرة الشراكة المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية والمجتمع المحلي، تلك النابعة من الجوانب الإدارية والبشرية، والثقافية وغيرها، والتي تحد من إدكاء روح المسؤولية الاجتماعية".

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقصد به "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها" (Al-Agha & Al-Ostaz, 2000, p.81).

مجتمع الدراسة: يتكون من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأقصى والبالغ عددهم (1237) عضو هيئة تدريس، وفيما يلي جدول يوضح توزيع أعضاء هيئة التدريس "مجتمع الدراسة" حسب الجامعة والمسمى الوظيفي والجنس.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الدراسة (الجامعة -المسمى الوظيفي).

اسم الجامعة	العمداء ونوابهم		رئيس القسم		عضو هيئة التدريس		المجموع	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
الجامعة الإسلامية	3	61	2	40	62	603	67	704
جامعة الأقصى	2	33	2	30	63	336	67	399
المجموع	5	94	4	70	125	939	134	1103
		99		74		1064		1237

تم تصميم هذا الجدول بواسطة الباحثين وذلك بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني لكل جامعة

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأقصى بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي بواقع (124) عضو هيئة تدريس، موزعين حسب متغيرات الدراسة وفيما يلي جدول يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة (الجامعة - المسمى الوظيفي).

اسم الجامعة	العمداء ونوابهم		رئيس القسم		عضو هيئة التدريس		المجموع	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع
الجامعة الإسلامية	1	6	1	4	5	60	7	77
جامعة الأقصى	1	3	1	3	6	33	8	47
المجموع	1	9	1	7	13	93	15	124
	10		8		106		124	

أداة الدراسة "الإستبانة"

صممت أداة الدراسة "الإستبانة" لتحقيق أهداف الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تحليل الدراسات السابقة كدراسة دراسة (Al-Hayas, 2009)، ودراسة Khader, (2011)، وما يتطلب الموضوع من مراجع علمية، ومقابلة عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى المحاور الأساسية التي تحتوي عليها الإستبانة، حيث تم تصنيف العبارات وصياغتها في صورة بنود قابلة للاستجابة.
- إعداد الصورة المبدئية للإستبانة؛ والتي تكونت من سؤالين؛ يتضمن السؤال الأول: ثلاثة محاور، ويشتمل على (28) عبارة تدور حول معوقات الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية، **والسؤال الثاني:** سؤال مفتوح عن أهم سبل التغلب على معوقات الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.

صدق الأداة "الإستبانة"

- صدق المحكمين:** عرضت الإستبانة في صورتها الأولية على بعض الخبراء والمتخصصين من أساتذة التربية- البالغ عددهم (10) أساتذة، لمراجعتها والتأكد من مطابقتها لما وضعت لقياسه، ومدى شمولية أبعادها، ووضوح عباراتها، وانتمائها للمحاور، وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، من حذف لبعض الفقرات، وتعديلها، وقد أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم مندرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً)، بمعيار (100-84، 83-67، 66-50، 49-33، 32-16) على التوالي.

- صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة تدرج تحت كل محور

من محاور الإستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط (0.310- 0.679)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، وتعتبر عن معاملات ارتباط إيجابية تتراوح ما بين المقبولة والقوية، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله، هذا وتم حساب صدق الاتصال الداخلي أيضا لكل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعا لمحاور المبنية كما يلي (0.816، 0.753، 0.724)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01).

ج. ج- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الإستبانة بطريقة التباين باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فقد بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (0.80) وهذا معامل ثبات عال، كما أن معاملات الثبات لمحاور الإستبانة الثلاث تعتبر معاملات مقبولة وهي (0.733، 0.770، 0.753).

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية كانت كالتالي

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية؛ لتحديد درجة استجابات أفراد العينة حول المعوقات.
- اختبار T-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول: ينص على "ما أهم معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة على السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، وسيتم عرض نتائج هذا السؤال وفقا لمحاوره كما يلي:

المحور الأول المعوقات الإدارية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الإدارية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الإدارية.

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
1	تخوف الأفراد في الجامعة من الشراكة مع المؤسسات.	2.62	1.090	52.5	11
2	تضارب في الرؤية بخصوص الحفاظ على السرية والاهتمام بحقوق الملكية الفكرية بين الجامعات والشركات.	3.14	1.046	62.5	10
3	ضعف القدرة على التواصل لإيجاد الشريك المناسب	3.35	1.122	67	9
4	الروتين الإداري حيث تقييد إدارة الجامعة لأعضاء الهيئة التدريسية بممارسة الأنشطة عبر القنوات الرسمية.	3.40	1.153	68	8
5	عدم وجود نشرة علمية دورية جامعية تختص بالإعلان والدعاية والتسويق للمنتجات والمخترعات العلمية التي تنتجها الجامعة.	3.50	1.214	70	4
6	ضعف المعارض التسويقية للمنتجات والمخترعات العلمية الجامعية.	3.59	1.084	71.8	2
7	ندرة وجود لجان علمية تتولى تنظيم عملية التسويق للمنتجات الجامعية (خدمات استشارية، بحوث تعاقدية، خدمات تدريبية،..)	3.57	1.094	71.4	3
8	محدودية وضوح المهام بين المتشاركين.	3.45	1.013	69	6
9	غياب وجود قانون يضبط ويحكم العلاقات التشاركية.	3.48	1.123	69.9	5
10	تضارب المصالح (الحرية العلمية في البحث - المادية) بين الجامعات والشركات	3.44	1.022	68.8	7
11	قلة الحوافز والمكافآت المادية (تخوف البعض من العمل الزائد دون مقابل مادي)	3.84	1.077	76.8	1

يتضح من جدول (3) أن درجة الموافقة الإجمالية بين أفراد العينة حول المعوقات الإدارية للشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية كانت كبيرة في معظمها. فيما حصل المعوق "قلة الحوافز والمكافآت المادية" على الترتيب الأول في المعوقات الإدارية التي تحد من الشراكة المجتمعية للجامعات بوزن نسبي (76.8%) ودرجة إعاقة كبيرة، ذلك للتخوف الشديد من العمل دون مقابل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Thnyan, 2008)، والتي رأت ضرورة رسم السياسات العامة للبحث العلمي للجامعات من خلال إنشاء صندوق تمويل البحث العلمي، وتوفير الإمكانيات المادية، والبشرية، والاهتمام بالحوافز، لتشجيع الشراكة بين الجامعات والمجتمع.

أما "ضعف المعارض التسويقية للمنتجات والمخترعات العلمية الجامعية" فقد حصل على نسبة موافقة (71.8%) ودرجة إعاقة كبيرة، وقد جاءت في الترتيب الثاني من المعوقات الإدارية، فعملية تسويق الخدمات الجامعية في الجامعات الفلسطينية تكاد أن تكون معدومة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Al-Hayas, 2009) ودراسة (Al-Hareri, 2010) التي أكدت وجود مجموعة من التحديات الإدارية التي تواجه فاعلية الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، كضعف عملية التنسيق والتواصل بين مراكز البحث وقطاعات الأعمال بالمجتمع خاصة الصناعية، غياب نسق جيد للإعلام تكون مهمته التخطيط لعملية التسويق والإعلان عن الخدمات البحثية والعلمية المتنوعة للجامعة.

المحور الثاني: المعوقات البشرية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات البشرية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات البشرية.

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
1	تركز الجامعات على استقطاب أعضاء هيئة تدريس يفوق تركيزها على استقطاب خبراء ومستشارين.	3.67	1.202	73.4	4
2	ضعف الكادر البشري الجامعي في ترجمة الجوانب العلمية إلى واقع عملي ملموس.	3.49	1.052	69.8	5
3	الضعف في إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس للشراكة.	3.37	1.090	67.4	7

...تابع جدول رقم (4)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
4	انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام التدريس للطلاب، وتخصيص نسبة متدنية من العبء الوظيفي للأنشطة البحثية.	4.02	1.009	80.4	1
5	الضعف في اللغة الانجليزية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.	3.99	.9398	79.8	3
6	صعوبة التنقل والسفر لدى ذوى الخبرات والكفاءات العلمية في الجامعات	4.00	1.056	80	2
7	صعوبة الظروف الأسرية والاجتماعية تقلل من فرص الشراكة المجتمعية	3.46	1.139	69.2	6
8	تقادم المعرفة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.	3.36	.9760	67.2	8

يتضح من جدول (4) أن درجة الموافقة الإجمالية بين أفراد العينة حول المعوقات البشرية للشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية كانت كبيرة، بوزن نسبي تراوح ما بين (80.4%) و(67.2%)، فيما حصل المعوق "انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام التدريس للطلاب، وتخصيص نسبة متدنية من العبء الوظيفي للأنشطة البحثية" على الترتيب الأول في المعوقات البشرية التي تحد من الشراكة المجتمعية للجامعات بوزن نسبي (80.4%) ودرجة إعاقة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Eid, 2002)، ونتائج دراسة (Al-Hareri, 2010)، ونتائج دراسة (Mukherjee & Tandon, 2011) التي أجمعت على أن انشغال الجامعات بالجانب التدريسي على حساب الجانب التطبيقي، من أهم معوقات الشراكة.

وحصل المعوق "صعوبة التنقل والسفر لدى ذوى الخبرات والكفاءات العلمية في الجامعات" على نسبة موافقة (80%) ودرجة إعاقة كبيرة، ويأتي في المرتبة الثانية من المعوقات البشرية التي تحد من الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.

المحور الثالث: المعوقات الثقافية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الثقافية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الثقافية.

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
1	الفجوة المعلوماتية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات الشراكة.	3.48	1.0701	69.6	1
2	التخوف من التأثيرات الغربية على منظومة القيم الفلسطينية	3.00	1.1103	60	6
3	الانغلاق الفكري لدى بعض العاملين في الجامعة.	3.01	1.0046	60.2	5
4	ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية	2.87	1.0855	57.4	8
5	انتشار ثقافة التنافس في المجتمع الفلسطيني.	3.27	1.0188	65.4	2
6	اعتقاد البعض بأن دعم القطاع الخاص للبحوث العلمية يمثل تهديداً للحرية الأكاديمية	2.69	1.0527	53.8	9
7	الاعتقاد بأن الشراكة تؤثر سلباً على مكانة الجامعات.	2.67	1.1186	53.4	10
8	خوف البعض من فرض شروط صعبة التنفيذ.	2.97	1.0092	59.4	7
9	ضعف القناعة لدى البعض في الجامعات بأهمية الشراكة	3.08	1.0622	61.6	4
10	تفضيل العمل الفردي على الشراكة من قبل الجامعات.	3.29	1.0692	65.8	3

يتضح من جدول (5) أن درجة الموافقة الإجمالية بين أفراد العينة حول المعوقات الثقافية للشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة في معظمها بوزن نسبي تتراوح ما بين (65.8%) و (53.4%)، عدا المعوق "الفجوة المعلوماتية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات الشراكة" فقد حصل على وزن نسبي (69.6%)، ودرجة إعاقة كبيرة، وهو يأتي في المرتبة الأولى للمعوقات الثقافية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Eid, 2002)، ودراسة (Al-Hareri, 2010) التي أكدنا على وجود فجوة بين الجامعات وقطاع الأعمال حيث اكتفاء المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما لديها من خبراء لحل مشكلات العمل بها، مع ضعف خبرة أعضاء هيئة التدريس بمشكلات العمل في مؤسسات القطاع الخاص.

"انتشار ثقافة التنافس في المجتمع الفلسطيني" جاءت في المرتبة الثانية من المعوقات الثقافية، وقد حصلت على نسبة موافقة (65.4%)، ودرجة إعاقه كبيرة، وهذا أمر محير أن تحتل ثقافة التنافس المرتبة الثانية، لأن ثقافة التنافس ثقافة محمودة في المجتمعات تشجع على الإبداع والابتكار، إلا أنها في مجتمعنا الفلسطيني تأخذ منحى غير محمود فهي تعزز الذاتية والأنانية، والفردية في العمل، وتعمل على إضعاف العمل التعاوني بين أفراد المجتمع، ومؤسساته.

إجابة السؤال الثاني: ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، المسمى الوظيفي).

للإجابة على هذا السؤال صيغت عدة فرضيات

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الجامعة (الإسلامية - الأقصى)".

للتحقق من هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى.

المحاور	الجامعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
المعوقات الإدارية	الإسلامية	60	37.6000	8.13488	.237	.813 غير دالة إحصائية
	الأقصى	44	37.2045	8.74597		
المعوقات البشرية	الإسلامية	60	29.6000	6.01749	.401	.689 غير دالة إحصائية
	الأقصى	44	29.1136	6.22529		
المعوقات الثقافية	الإسلامية	60	29.1000	6.90541	-2.207	.030 دالة إحصائية
	الأقصى	44	32.1364	6.97034		
المجموع	الإسلامية	60	96.3000	19.47732	-.568	.571 غير دالة إحصائية
	الأقصى	44	98.4545	18.60914		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) الكلية غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات كل من أعضاء هيئة التدريس من جامعتي الإسلامية والأقصى حول معوقات الشراكة في الجامعات، ويرجع عدم وجود الفروق بين أفراد العينة من الجامعتين (الأقصى- الإسلامية) إلى أنهم مقتنعون بوجود معوقات تحد من الشراكة المجتمعية

في الجامعات الفلسطينية، مما يؤكد ضرورة العمل على الحد من هذه المعوقات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي.

للتحقق من هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس من العمداء، ورؤساء الأقسام والمدرسين.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	بين المجموعات	190.137	4	63.379	.904	.442 غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7007.392	100	70.074		
	المجموع	7197.529	104			
المعوقات البشرية	بين المجموعات	266.810	4	88.937	2.511	.063 غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3542.026	100	35.420		
	المجموع	3808.837	104			
المعوقات الثقافية	بين المجموعات	75.126	4	25.042	.495	.687 غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5061.490	100	50.615		
	المجموع	5136.615	104			
المجموع	بين المجموعات	1286.737	4	428.912	1.188	.318 غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	36104.610	100	361.046		
	المجموع	37391.346	104			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) الكلية والخاصة بكل محور من معوقات الشراكة (الإدارية، البشرية، الثقافية) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات كل من أعضاء هيئة التدريس باختلاف مسمياتهم الوظيفية (عمداء- نواب، رؤساء أقسام، مدرسين) حول معوقات الشراكة في الجامعات، ويعزو الباحثان ذلك إلى الافتقار بوجود معوقات تحد من الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.

إجابة السؤال الثالث: وينص على "ما سبل الحد من معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية؟"

للإجابة على هذا السؤال وجه سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات عن سبل تفعيل الشراكة المجتمعية وكانت اقتراحاتهم على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

م	المقترحات التي اقترحتها عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس	التكرار
المقترحات التي تتعلق بالمجال الإداري لسبل الحد من معوقات الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.		
1.	توفير ميزانية خاصة لدعم البحث العلمي.	53
2.	تخصيص مكافأة مادية ومعنوية عند تحقيق الشراكة لطرفي الشراكة من المؤسسات المجتمعية والعاملين في الجامعات.	50
3.	إضافة بنود في نظام الجامعة لتنظيم عملية الشراكات.	47
4.	تشكيل لجان إعلامية مؤهلة للتسويق والإعلان عن إنجازات الجامعة.	45
5.	التبني الكامل لإبداعات العاملين، والطلبة في الجامعة والعمل على تطويرها إلى مشاريع منتجة.	43
6.	العمل على إيجاد البيئة المناسبة التي تعتمد على تبادل المصالح الحقيقية بين الطرفين.	40
7.	إيجاد جو من التعاون.	38
8.	إصدار نشرات دورية عن نتيجة الشراكة وفائدتها حتى تكون محفزة للآخرين.	35
9.	التخطيط الجيد للشراكة من خلال فهم الجامعة لرسالتها.	33
10.	فتح قنوات اتصال فعالة بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع.	30
11.	تبني الجامعات الفلسطينية للمشاكل الفعلية التي يعاني منها المجتمع المحلي ومشاركة مؤسسات المجتمع المحلي فعليا في حلها.	30
12.	التركيز على جانب البحوث العلمية، التطبيقية، والاهتمام بالدراسات الجديدة.	28
المقترحات التي تتعلق بالمجال البشري لسبل الحد من معوقات الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.		
1.	تدريب أعضاء هيئة التدريس على أسس وكيفية تحقيق الشراكات.	55
2.	إدراج مخرجات الشراكة ضمن نظام الترقيات الإدارية والأكاديمية بالجامعة.	52
3.	تخفيف العبء التدريسي للناشطين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الشراكة.	50
4.	تنفيذ دورات تثقيفية لدى العاملين، وورش عمل وتعاون بين العاملين في الجامعات، لتشجيعهم على الشراكة والعمل بروح الفريق والمتعاون.	49
5.	الإطلاع على تجارب الغير في مجال الشراكة، وكيفية الاتجاه الاستراتيجي نحو موضوع الشراكة بين الجامعات والمجتمع والتفكير به.	35
6.	استقطاب خبراء ومستشارين.	30
7.	تكثيف الجهود من قبل الجامعات من حيث الإنتاج العلمي بكافة مجالاته.	29
المقترحات التي تتعلق بالجانب الثقافي لسبل الحد من معوقات الشراكة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.		
1.	نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الجامعات، ومؤسسات المجتمع التنموية، من خلال عمل دورات تثقيفية.	45

40	عمل زيارات متبادلة للاطلاع على المشاريع وأفكار المبدعين من طلبة الكليات وأعضاء هيئة التدريس.	2.
40	دعم الشباب وتنشيط قدراتهم والاهتمام بها، من قبل الجامعات ومؤسسات المجتمع وتبني أفكارهم الإبداعية.	3.
35	دعم الاتجاه الذي يركز على التعاون وتبادل المعلومات والثقافة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع	4.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الميدانية، وما اقترحه أعضاء هيئة التدريس من سبل للحد من معوقات الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع يوصي الباحثان بما يلي:

- التخطيط الجيد للشراكة من خلال فهم الجامعة لرسالتها، وإيجاد جو من التعاون، والتحلي بالموضوعية، مع إضافة بنود في نظام الجامعة؛ لتنظيم عملية الشراكات، والعمل على إيجاد البيئة المناسبة التي تعتمد على تبادل المصالح الحقيقية بين الطرفين
- تشكيل لجان إعلامية مؤهلة للتسويق والإعلان عن إنجازات الجامعة، مع التنبؤ الكامل لإبداعات العاملين والطلبة في الجامعة والعمل على تطويرها إلى مشاريع منتجة، وإصدار نشرات دورية عن نتيجة الشراكة وفائدتها حتى تكون محفزة للآخرين.
- توفير ميزانية خاصة لدعم البحث العلمي، مع تخصيص مكافأة مادية ومعنوية عند تحقيق الشراكة لطرفي الشراكة من المؤسسات المجتمعية والعاملين في الجامعات.
- تشكيل لجنة من ذوى الخبرات تكون متخصصة، وتعتبر كهيئة استشارية ملزمة لكافة أطراف الشراكة بحيث تقوم هذه اللجنة بعمل نظام أساسي، ولائحة داخلية تهتم بقضية الشراكة.
- تفعيل الوعي الفكري والثقفي بين مؤسسات المجتمع والجامعات بضرورة الشراكة وتأثيرها الايجابي من خلال عقد ورش عمل، ومؤتمرات، وتكثيف العمل على هذا الموضوع بشكل أكبر.
- رفع مستوى ثقافة العاملين بالجامعات بأهمية الشراكة بين الجامعات والشركات، والمؤسسات الخاصة، من خلال الدورات التثقيفية لدى العاملين، وورش عمل وتعاون بين العاملين في الجامعات، لتشجيعهم على الشراكة، والعمل بروح الفريق والمتعاون.

References (Arabic & English)

- Al-Agha, E. & Al-Ostaz, M. (2000). *Introduction in Designing Educational Research*, 2nd edition, Gaza: Al-Rantesi.

- Al-Ariqi, A. (2012). *Institutions of Higher Education and the Principle of Community Partnership (Reality - must be)*, a Seminar of Educational Policy ... the Roots of the Problem and the Priorities of Solution, Program of Call Policy to Reform University Education (May 2012 - April 2013). Retrieved March 3, 2014, from <http://www.cihlhr.org/home/js/buts/568-2012-10-02-15-49-27.html>.
- Al-Edresi, M. & Al-Felani, E. (n. d.). *Research Partnership between Universities and Privet Sector*. Retrieved March 5, 2014, from <http://faculty.ksu.edu.sa/aljarf/Research%20Library/%>.
- Al-Hareri, Kh. (2010). *The Relationship between Universities and the Private Sector and its Role in Achieving the Quality of Higher Education in the Republic of Yemen*, Scientific Higher Conference towards Sustainable Development, Held 11-13 October, the University of Aden, Dar Aden University for Printing and Publishing
- Al-Hayas, A. (2009). *Social Partnership in Scientific Research Scope and Challenges at Sultanate Oman: an Empirical Study*. Forum of Social Partnership in Scientific Research Scope at Saudi Arabia Kingdom, 25 – 27 May, Denary of Scientific Research: the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Shehri, M. & Al-Asari, S. (2005). *Toward a Cooperative Partnership between Saudi Universities and the Private Sector in the Field of Continuing Education*, Conference of Partnership between Universities and the Private Sector, 10 – 12 April, King Saud University.
- Al-Sultan, F. (2005). *Structural and Organizational Requirements for Effective Community-based Partnership*, the Second Arab Meeting in September: Beirut.
- Al-Thnyan, S. (2008) *Partnership between Universities and Privet Sector in Developing Scientific Research at Saudi Arabia Kingdom: a Suggested Formula*, Unpublished Ph. D, Faculty of Education: University of King Saud.

- Aqeli, F. (2009). *Obstacles of Partnership in the Field of Scientific Research*, a Forum of Social Partnership in Scientific Research Scope at Saudi Arabia Kingdom, 25 – 27 May, Denary of Scientific Research: the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Carnwell, Rosand. & Carson, Alex. (n.d), *The concepts of partnership and collaboration*, Retrieved April 7, 2014, from <https://www.mheducation.co.uk/openup/chapters/9780335229116.pdf>.
- General for Research and Information (2009). *Ways to Build an Effective Partnership between the Private Sector and Universities in the Kingdom of Saudi Arabia*, Forum of Social Partnership in Scientific Research Scope at Saudi Arabia Kingdom, 25 – 27 May, Denary of Scientific Research: the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Eid, Y. (2002). *The Dimensions of the partnership Problems between the University and some of the Production and Service Companies*, the Fourth Scientific Conference "Education and the Future of Human Development in the Arab World", Held 21 - 22 October, the Faculty of Education in Fayoum.
- Eilbert, K. & Lafronza, V. (2005). *Working together for community health—a modeland case studies*. Evaluation and Program Planning, 28, 185–199. Retrieved April 28, 2009 from Science Direct database.
- Hughes, Alan (2006). *UNIVERSITY-INDUSTRY LINKAGES AND UK SCIENCE AND INNOVATION POLICY*. Working Paper No. 326. University of Cambridge Centre for Business Research.
- Ibin Manzor, G. (n. d.). *San Arabs*, Beirut: Dar Al-Maref.
- Kathleen-E. (1997). *T.Q.M. Partnership with Business and Education Lincoln Country*. Dis, Abs, Int, Vol(37). No(7), January, p 2791.

- Khader, G. A. (2011). *Marketing Research Outcomes as a Main Requirement for Quality Requirements and Community Partnership*, "International Arab Conference to Ensure the Quality of Higher Education, Held May 9 to 13, Zarqa Private University: Jordan.
- Mukherjee, Sonali & Tandon, Rajesh. (2011). *Re-building Community-University Partnerships: Major Challenges in the Global South Rizomafreireano*, Rhizome freirean - n. 9, Instituto Paulo Freire de España.
- Stephens, Jennie C. & Others, (2009). *Learning from University-Community Partnerships (Past and Present) for Sustainable Development*, WORKING PAPER NO. 2009-04, CLARK UNIVERSITY, George Perkins Marsh Institute.
- Strier, Roni. (2011). *The construction of university-community partnerships: entangled perspectives*, Higher Education, Volume 62, Issue 1, pp 81-97.
- Uemura, Mitsue. (1999). *Effective School and Teachers and the Knowledge Management System HDNEDM*, "Community participation in education: What do we know?" Washington, DC: The World Bank Group.
- UNESCO. (1998). *World Declaration on Higher Education for the Twenty-Century* 'Vision and Action'. Paris 9th October.
- Wikipedia, the Free Encyclopedia Retrieved May 3, 2014, from <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- Yaqobi, M. & Azezy, L. (2005). *Euro-Mediterranean Partnership and its Effects on Economic Institution*, Journal of Human Science, 4th year, issue 31, WWW.ULUM.NL.COM.